

شرح كتاب خلق أفعال العباد (80) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وصلنا في - 00:00:15

في كتاب خلق افعال العباد للبخاري الصفحة خمس مئة وسبعة وثمانين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين - 00:00:36

يقول المؤلف رحمة الله تعالى وحدثنا استفیدوا من هذا وحدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري عن سعید بن المسيب عن ابی هریرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه - 00:00:56

وسلم. اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد في سبیله هنا البخاري رحمة الله نستدل بهذا الحديث على ان اعمال الانسان على ان الایمان ایمان الانسان من عمله. لان سئل اي الاعمال افضل - 00:01:12

والاعمال اعمال الناس اعمال بني ادم فعلهم فقال ايمان بالله هذا يدل على ان الایمان من العمل. الایمان من العمل ها هو عمل الانسان ایمان الانسان يعني ما يقع في نفسه من عمل القلب - 00:01:36

هذا عمل واعمال العباد مخلوقة هذا من جهة من جهة العمل هذا من جهة القراءة من جهة القراءة والتلاوة عمل الانسان مخلوق لكن المخلوق غير مخلوق. هنا المؤمن به الله - 00:01:58

غير مخلوق واضح لما الدليل هذا الحديث فيه شیئان شيء من عمل الانسان فهو مفعول مخلوق الله خلقكم وما تعملون. وشيء ليس من عمل الانسان. ليس من خلقه وهو المؤمن به وهو الله عز وجل. فالانسان يؤمن بالله - 00:02:18

المؤمن يؤمن بالله وملائكته وكتبه الملائكة مخلوقة فایمانه عمله ما يقر في نفسه او ما يكون في قلبه من العمل عمل القلب وقول القلب وهو تصدیقه هذا مخلوق لانه عمل - 00:02:43

لكن المؤمن به ينظر. فان كان المؤمن به من المخلوقات كالجنة والنار والبعث والنشور والحساب والصراط والملائكة والانبياء هؤلاء مخلوقون ان كان الامام بما لا ليس مخلوقا الایمان بالله واسمائه وصفاته هذه ليست مخلوقة القرآن - 00:03:07

كتب الله هذه ليست مخلوقة لانها كلام الله هذا المؤمن به من هذه الجزئية حیثیة غير مخلوق الایمان نفسه مخلوق واضح التفريغ والتفصیل؟ طیب. هنا البخاری اورد هذا الحديث ليثبت ان الایمان اخبر النبي - 00:03:30

وسلم انه من الاعمال ان ما يقع في قلب العبد من من اه ايمان انه من الاعمال اما المؤمن به وهو الله فليس مخلوقا الایمان من الاعمال. المؤمن به وهو الله ليس مخلوقا. المؤمن به من الملائكة والكتب عفوا من الملائكة والرسل. والجنة والنار - 00:03:52

هذی مخلوقات خلقها الله اما الكتب ليست مخلوقة هي كلام الله القرآن والانجیل والتوراة هي كلام الله ليس مخلوقا نعم حدثنا احمد ابن یونس وموسى ابن اسماعیل قال احدثنا ابراهیم ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعید ابن المسيب عن ابی هریرة - 00:04:18

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيله قيل ثم ماذا

قال حج مبرور؟ نعم هذى كلها مثل الحديث الاول فثبت ان هذه الاعمال هي ان الايمان - 00:04:43

بالله واعمال الانسان من الاعمال. والله يقول والله خلقكم وما تعملون. على التفصيل السابق. نعم عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا

ابراهيم عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:05:03

هذه الاحاديث كلها في الصحيحين. نعم حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن ساد مثله حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا

هشام قال اخبرنا معمرا عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه - 00:05:23

وسلم فقال يا نبي الله اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله مثله حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا عمر ابن طلحة عن محمد ابن

عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قيل يا رسول الله - 00:05:44

اي الاعمال افضل او خير؟ قال ايمان بالله وبرسوله كل هذا اراد الشيخ بخاري رحمه الله يبين يثبت بالاسانيد الصحيحة وان هذا

الحديث مستفيض وفيه ان الايمان من العمل ان الايمان من العمل هذا الذي اراد. نعم. هذا فيه ايضا رد على الجهمية من جهة -

00:06:02

من جهة انهم ينفون ان هذه الاعمال ان الاعمال من الايمان وان الايمان من العمل ايضا فيها رد على الجهمية المرجئة ايضا فيها اثبات

ان الايمان عمل وفيها اثبات ان - 00:06:25

الاعمال من الايمان ان الجميل مرجئة يقولون الاعمال ليست من الايمان وهم طبقات منهم ملائحة يقولون ان المعرفة فقط. الايمان

هي المعرفة فقط. ان يعرف الله ولو لم ينطق ولو لم يعمل ولو لم يقر في قلبه - 00:06:41

حتى يعني اعمال القلب يكفي المعرفة. معرفة التصديق فقط وآلمعرفة المجردة. ولو خالفها باعماله بکفر. ومنهم من قال التصديق

مع النطق منهم من قال تصديق في قلبه مع النطق. يقول لا اله الا الله. وهؤلاء مرجعة الفقهاء يسموها المرجئة - 00:07:03

من قال ويقولون ان الاعمال ليست من من آلام الایمان المهم هؤلاء مرتجئة. فهذا الحديث فيه اثبات ان الاعمال من الايمان وان الايمان

عمل. فقال اي اعمال افضل قال ايمان بالله - 00:07:33

دل على ان الايمان عمل وان الاعمال ايمان. نعم حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا ابان قال حدثنا يحيى عن ابي جعفر عن ابي

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:57

كان يقول افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه. وغزو لا غلول فيه وحج مبرور يروي الاحاديث عن ابي هريرة يثبت انه حديث

مستفيض عن ابي هريرة لانه رواه سعيد ابن المسيب وابو سلمة - 00:08:17

وابو جعفر وكذلك سيأتي به عن طريق سعيد المقبري وعليكم السلام ورحمة الله وعدة طرق ثم يثبته من طريق من الروايات غير ابي

هريرة من الصحابة. كابي ذر كما سيأتيه - 00:08:38

وعائشة وهكذا بقية الاحاديث وعبادة ابن الصامت يبين ان هذا الحديث متواتر. تواتر عن الصحابة وعن اصحابهم تحدثنا موسى

قال حدثنا ابان مثله حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي قال حدثنا ابي عن يحيى قال حدثني أبو جعفر

- 00:08:58

ان سمع ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه مثله. نعم حدثنا موسى

بن اسماعيل قال حدثنا خليفة بن غالب قال حدثنا سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:09:33

الاعمال افضل. قال ايمان بالله وجihad في سبيله. نعم. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو علي قال حدثنا خليفة بن غالب عن

سعيد بن سعيد عن ابي سعيد المقبرى عن ابيه - 00:09:53

عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وجihad في سبيله. هذه اربع طرق عن

ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:12

يدل على ان الحديث مشهور عن ابي هريرة وهو مستحب. ثم يذكر حديث من طريق ابي ذر رضي الله عنه متعدد الطرق اليه. نعم حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابي مراوح عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه -

00:10:22

اي العمل افضل. قال ايمان بالله وجهاد في سبيله هذا حديث ابي ذر رضي الله عنه بنفس المعنى ونفس الكلام اللي يتقدم اليه نعم حدثنا يحيى بن بکير قال حدثني الليث عن ابي جعفر قال حدثني عروة عن ابي مراوح عن ابي ذر انه سأله النبي صلى الله عليه -

00:10:44

سلم ايها الاعمال خير؟ قال ايمان بالله وجهاد في سبيله هذا طريق ثانٍ عن عروة عن ابي مروة عن ابي ذر حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا الوليد اراه ابن ابي ثور -

00:11:05

قال محمد ابن يوسف الشك مني عن عبد الملك ابن عمير عن موسى ابن طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت جاء رجل الى النبي صلى الله لما قال اراه ابن ابي ثور قال محمد ابن -

00:11:22

واحد يوسف الخراطري راوي الكتاب عن البخاري قال الشك مني. يعني كلمة اراه ابن ابي ثور ليست من البخاري. انما فيه من الرواية عن البخاري محمد ابن يوسف الكراطري عن عائشة ام المؤمنين قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحجه -

00:11:37

هذا الان حديث عائشة تقدم حديث ابي هريرة وحديث ابي ذر الان حديث حديث عائشة نعم حدثنا محمد ابن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا يزيد بن عطاء قال حدثنا معاوية بن اسحاق عن عائشة -

00:12:03

طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال الايمان بالله وقتل في سبيله وحجم مبرور هذا طريق ثالٍ عن عائشة -

00:12:23

الاول عن موسى بن طلحة والثاني عن عائشة بنت طلحة عن عائشة حدثنا محمد بن سعيد قال اخبرنا عبيدة ابن حميد عن عبد الملك ابن عمير عن عثمان ابن ابي حثمة عن جدته الشفاء -

00:12:37

قالت بالشفاء ها الشفاء نعم. هكذا. طيب شفاء الشفاء الله اعلم. قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وسألها رجل اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد وحج مبرور. نعم. هذا حديث -

00:12:55

رابع عن الشفاء رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ضرار ابن صدق قال حدثنا عبد الله ابن وهب عن موسى ابن علي ابن رياح عن ابيه عن جنادة ابن ابي امية عن عبادة ابن -

00:13:18

يقال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في سبيله هذا الحديث الخامس او اي نعم الخامس حديث ابي عبادة ابن الصامت فيه اثبات ان الايمان بالله من -

00:13:39

العمل تصديق برسوله نعم وقال عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ايمان لا شك فيه. هذا حديث عبد الله بن حبشي كذلك -

00:13:58

علقة المصنف وهو في سنن ابي داود والنسائي ومسند الامام احمد وغيرهم وقال العلاء بن عبد الجبار حدثنا سعيد ابو حاتم قال حدثني عياش ابن عباس عن الحارث ابن يزيد عن علي ابن -

00:14:15

صباح عن جنادة ابن الصامت سمع النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وتصديق بكتاب هذا اسناد اخر طريق اخر لحديث عبادة ابن الصامت نعم -

00:14:38

قال ابو عبد الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الايمان والتصديق والجهاد والخير عملا. واضح؟ يعني لما ثبت هذا الحديث بالوجوب وجوه كثيرة واوصل انه حديث مستفيض ولم يستوعب كل الروايات عن الصحابة حديث المتوأرات هم -

00:14:58

فقال ابو عدنان البخاري رحمة الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الايمان والتصديق والجهاد والخير عملا يريد ان يثبت ان الرد على الجهمية من حيث انهم قالوا ان الايمان ليس -

00:15:18

العمل ليس من الايمان والايام ليس عملا انما هو تصديق مجرد. واراد ان ايضا ان يبين ان الايمان من الاعمال اذا من الاعمال وان اعمال الانسان كما قال عز وجل والله خلقكم وما تعملون. فايمانه ايضا مخلوق وكما ذكرنا لكم - [00:15:34](#)

التفصيل السابق قبل قليل الفرق بين الايمان بالله كعمل وبين المؤمن به وهو عز وجل فالايام به عمل مخلوق وهو المؤمن ايوا والله غير مخلوق. غير مخلوق واضح؟ كذلك الايمان بالقرآن - [00:15:54](#)

لأنه صفة من صفات الله كلام الله وكلام وكذلك بقية صفاتة عز وجل. الايمان بها كعمل مخلوق. وهي بذاتها غير مخلوقة نعم وقال النبي صلي الله عليه وسلم يخرج قوم تحقرن اعمالكم مع اعمالهم يقرأون القرآن - [00:16:14](#)

تبين ان قراءة القرآن هي العمل. واضح هذا الحديث الذي في الصحيحين ايضا قال يخرج قوم تحقرن يعني الخوارج تحقرن اعمالكم مع اعمالهم ويقرأون القرآن فيبين ان القراءة القرآن عمل واراد ان يبين يثبت رحمة الله ان القراءة عمل - [00:16:36](#) مخلوق غير المقرؤء غير مخلوق. القرآن حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي سعيد قال سمعت رسول - [00:16:58](#)

الله صلي الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم واعمالكم مع اعمالهم يقرأون القرآن لا تجاوزوا حناجرهم. لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:17:16](#)

واضح هذا مثل ما قال فيبين ان قراءة القرآن حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك بهذا حدثنا روح ابن عبد المؤمن قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة وجعلوا له من عباده جزءا اي عدلا - [00:17:34](#)

العدل والعدل بمعنى العديل بفتح العين وكسرها والشهر العدل المعادل يعني قال حماد بن زيد من قال ان كلام العباد ليس بخلق يقول في الحاشية اخرجه ابن جرير وجاء الى تفسير قتادة - [00:17:56](#)

وعبد الرزاق ومراد البخاري من ذكر هذه الاية ان قول المشركين اتخاذ الرحمن ولدا او قولهم ان الملائكة بنات الله فعل من افعالهم والملائكة عبيدون عبيد الله وخلقهم ولها سماه الله تعالى - [00:18:18](#)

فعلا واضافة اليهم واضافه اليهم فكذلك الشأن في قراءة العبد للقرآن فعل من افعال العبد المخلوق والكلام كلام الله ليس بمخلوق هنا هذه الاية فيها رد على من اراد البخاري رحمة الله - [00:18:37](#)

الرد على المعتزلة الذين قالوا القرآن مخلوق واستدلوا بقوله انا جعلناه قرآننا عربيا. قالوا الله يقول جعلناه وانتم تقولون ما هو مجعل ما هو مخلوق يقول خلقناه قرآننا عربيا قال اهل السنة اللعبة - [00:19:00](#)

ليس هذا المراد يجعل هنا يجعل هنا مثل قوله عز وجل وجعلوا له من عبادتهم في ما يذبحون من الذبائح وما يسيبون من هل هم خلقوها يعني كخلق كخلق وليس كعمل - [00:19:21](#)

هل هم خلقو هذه الاشياء خلقها الله عز وجل الاوثان جعلوا لها جزءا من من عبادتهم في ما يذبحون من الذبائح وما يسيبون من الشوائب وما يفعلونه جعلوها للاوثان من الذي خلقها؟ الله عز وجل. فسماه جعلا. وهنا بمعنى التصوير وليس العمل هنا بمعنى التصوير وليس بمعنى الخلق - [00:19:41](#)

واضح لذلك قال عز وجل الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور خلق السماوات والارض مخلوق والعمل جعل الظلمات والنور هنا هو خلق لكن هنا العمل بمعنى صيرها فيها - [00:20:10](#)

قوله عز وجل جعل اذا كان جعل والعلماء اما ان تكون فعلا يتعذر لمفعول واحد او يتعذر فاذا كان يتعذر لمفعول واحد فهو بمعنى خلق فهو بمعنى خلق. مثل هنا وجعل الظلمات والنور. تتعذر الى مفعول واحد - [00:20:28](#)

يعني خلق الظلمات والنور وجعلوا له من عباده جزءا ليس هنا بما لا تتعذر لمفعول واحد بل تتعذر الى مفعول جعلوا هنا صيروا واتخذوا من دون الله الة. ليس بمعنى خلقو من دون الله الة. فاذا كانت فقوله عز وجل - [00:20:54](#) انا جعلناه قرآننا عربيا ليس بمعنى خلقناه لأن هنا جعل متعمديا لمخلوقين. غفوا الى مفعولين تعدي الى مفعولين وهي الظمير جعلناه الظمير هنا وقرآننا الثانية. يعني جعلنا القرآن قرآننا عربيا مقرؤءا قرآننا - [00:21:23](#)

ايش بعنان قرآنا عربيا هنا بمعنى مفروء فعلى هذا تكون ليست بمعنى خلق وانما بمعنى صيرا هذا من جهة اذا كان البخاري اورد هذا
كما في الحاشية انها تكون رد على من جاء من فسروه ان القرآن مخلوق - 00:21:46

لكن الظاهر ان البخاري ما اراد هذا لانه اوردتها في سياق الاعمال الظاهر انه اراد ان يبين ان عملهم وعبادتهم التي صرفوها لغير الله
قال الله عنها جعلوا اي عمل فاظلاف العمل انه من - 00:22:10

فعلهم يعني ان اعمال العباد سماها الله مجعلولة لعل هذا مراد البخاري على كله سواء اراد هذا او هذا فهي فيها رد على عليهم
على الجهمية في استدلالهم بان العمل بمعنى الخلق - 00:22:37

نقول لا. الله ذكر ان مع الاشياء التي اتخذوها عبودا من دون الله او سماها الله جعلا وهي ليست من مخلوقه من خلقهم خلق هؤلاء
انما هي من اتخاذهم هذا من جهة الرد عليهم ومن جهة الثانية ان يكون اراد ان يبين ان عملهم سماه الله جعلا - 00:23:05

سمى الله جعلا. هذا قد يكون هذا مراده والله اعلم. لكن الظاهر الثاني حماد قال حماد ابن زيد من قال ان كلام العباد ليس بخلق فهو
كافر هذا هو ما قال كلام الناس - 00:23:32

كلامهم واصواتهم قال انه ليس بخلق فهو كافر. لماذا؟ لانه اه زعم قدم الكلام قدم الاصوات قدم اعمال الناس قديمة مع الله ولا قديم
الله عز وجل فجعلها اول ليس لها ابتداء - 00:23:54

له ابتداء فهو كافر. لانه جعل الله مع الله وقديما مع الله هذا هذا مراده ومرادها ايش؟ الكلام وكلام العباد وليس مراده ايش؟ المتكلم
به. ليس مراده المتكلم به وهو القرآن - 00:24:14

اراد كلام العباد الذي يخلو من القرآن ومن اسماء الله. الذي يخلو من القرآن ومن اسماء الله عز وجل وصفاته. واضح فلما تقول اسم
الله مثلا الرحيم. وتنطقه. نقول كلامك - 00:24:36

مخلوق والاسم الذي نطقته غير غير مخلوق اسم الله عز وجل. لكن اذا قلت هذا شخص اسمه رحيم ما يسمون الناس رحيم
ويسمونه عزيزها وقالت امرأة العزيز العزيز عزيز مصر هذا العزيز هذا الذي يراد به - 00:24:56

هذا العبد المخلوق اسمه مثله مخلوق. اسم الله العزيز غير مخلوق واضح؟ مثل ما فرقنا بين اسماء الانبياء التي وردت في القرآن
التي في القرآن ليست مخلوقة لانها كلام الله. والتي في كلام الناس مخلوقة لانها كلام كلام الناس وهكذا - 00:25:16

قال ابو عبد الله قال ابو عبد الله ومن الدليل على ان الله يتكلم كيف يشاء. كيف شاء وان اصوات العباد مؤلفة حرف احرفا
فيها التطريب والهمز واللحن والترجيع. حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وعليكم السلام ورحمة الله - 00:25:40
والدليل ان الله يتكلم كيف شاء ما فيها رقم الامام اللي ما عطيناه. نعم يقول الدليل على ان هنا حديث فيه دليل على ان الله يتكلم
كيف شاء ومتى شاء خلافا للجهة الذين لا يتكلم - 00:26:00

وخلافا لفراخ الجهمية الذين يقولون ان الله ان كلام الله كلام قديم ليس تبعا للارادة والمشيئة. لا يتكلم كيف يشاء يسمونه الكلام
النفسي يقولون الله نعم يتكلم لكن كلام نفسي - 00:26:31

ليس مسموعا ولا يعني سمعه جبريل منه ولا سمعه ادم ولا سمعه موسى ولا سمعه محمد صلى الله عليه وسلم لما كلامهم ولا يتكلم
بصوت وحرف انما هو كلام قديم نفسي في نفسه يسمى كلاما - 00:26:47

يسى كلاما وجازا الجهمية المعتزلة ومن هم اضل منهم قالوا ان الله لا يتكلم اصلا. ليس له كلام اصلا هنا اراد المصنف ان يرد على
هذه الطوائف يقول يتكلم كيف شاء يعني متى شاء وبأي حال شاء عز وجل - 00:27:09

بأي لغة شاء سبحانه وتعالى وان اصوات العباد مؤلفة حرف احرفا فيها التطريب يعني اذا قرأوا القرآن فيها التطريب والهمز
واللحن والترجيع وهكذا ثم اورد حديث ام سلمة الذي اشار اليه - 00:27:32

حدثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن بكر قال حدثنا الليث ابن ابي مليكة عن عن يعلى ابن مملك انه سأله ام امي سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته - 00:27:57

وقالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما ينام ثم يصلى حتى الصبح ونعتت قراءته فاذا

قراءته فعله هو يعني مفصلة حرفا حرفا يعني ايش؟ مسموعا. يفهم كل حرف. ليس المعنى انه ينطق الكلمة كل حرف منفرد لا حرفا حرفا يعني انك اذا سمعت كلمة مثلا الحمد لله رب العالمين سمعت كل حرف واضحها هذا المعنى وليس مدغم - 00:28:30
ولا مدمجا الا في حالات آما يكون فيها الادغام ويكون فيها هذا لأن فنون وقوانين التجويد اهل القراءات يقولون انها مروية عن النبي عليه الصلاة والسلام حدثنا قتيبة قال حدثني الليث عن عبد الله ابن عبيد الله ابن أبي مليكة بهذا - 00:28:53
حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حماد بن سلمة عن عمران بن عبد الله قال صلى بنا رجل في مسجد المدينة في شهر رمضان فجاء بتلك الهنات - 00:29:21

يعني يطرب فانكر ذلك القاسم بن محمد وقال يقول الله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. يعني التطريب هذا تلحين القراءة - 00:29:36

استغبواها لأنهم ما يعرفونه. ولذلك القرآن يقرأ بلحون العرب لحون العرب يعني على عادات العرب في كلامها. لأنه صلى الله عليه وسلم بعث إلى العرب والعرب قال بلسان عربي مبين - 00:29:53

لسان لغة لغة عربية مبين واضح بين في نطقه وفي معانيه وذلك جاء اقرأوا القرآن بلحون العرب فانه بلسانهم انزل فلما جاء هذا التلحين والتطريب في القراءة استنكروها فسموها هنات الهنات الامر المستفظع المستبع - 00:30:05

الهنا والهنا هكذا في ذلك رد عليه قال له القاسم بمحمد ابن أبي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة في المدينة قال فانكر ذلك القاسم وقال يقول الله انه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:30:27

هذا منزل يعني اقرأه كما انزل. اقرأه كما انزل. نعم حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه ابي سعيد الخدري قال - 00:30:51

قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذن للصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له يوم القيمة. قال ابو سعيد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اراد المصنف ان يبين - 00:31:08

ان المؤذن الذي يقول اشهد ان لا الله الا الله ويذكر اسم الله ويذكر شهادة التوحيد ها صوت لانه قال لا يسمع صوت المؤذن سمعته من رسول الله يعني من الذي قال هذا الحديث؟ الرسول صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك قال لا يسمع مدى صوت المؤذن - 00:31:29

جن ولا انس الا شهد له. فإذا هذا اللفظ الذي نطق اسم الله قال لا الله الا الله. هذا صوت صوت المؤذن صوت المؤذن مخلوق هذا الذي اراد لكن لفظ اسم الله - 00:31:49

ليس مخلوقا الله الا الله ليس مخلوق وهكذا واضح يا اخوان طيب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بهذا. حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا موسى ابن ابي عثمان - 00:32:06

قال سمعت ابا يحيى عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يغفر الله للمؤذن مد صوته. الله اكبر وتبين ان المد ها من من فعله من صوته - 00:32:25

الظاهر ان المد هنا بمعنى المدى الصوت وبعده يعني حدثنا سليمان قال حدثنا شعبة بهذا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن موسى ابن ابي عثمان قال سمعت ابا يحيى قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن - 00:32:45

يغفر له مد صوته. نعم. وفي بعض النسخ في مدى بمعنى واحد. مد و مدى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال انباني موسى قال سمعت ابا يحيى بهذا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم. قال حدثني ابي عن ابن اسحاق. قال حدثني محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي - 00:33:09

عن محمد ابن عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه قال حدثني ابي عبد الله ابن زيد قال ابي عبد الله ابن زيد قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس في عمل ليضرب ليضرب به الناس - 00:33:36

ليضرب به للناس في الجمع للصلوة قال اطاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده. فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس؟ قال هو

جرس النصارى في الكنيسة يضربون فيه في اوقات صلاتهم. وهذا محدث - 00:33:53

هذا لم يأتى به عيسى عليه السلام احدثوهم كما ذكر شيخ الاسلام في اقتطاعه الصراط المستقيم. اما بوق اه او اه قرن اليهود فيبحى انه عن موسى انه من من شريعة موسى عليه السلام - 00:34:12

كما ذكر شيخ الاسلام فقلت يا عبد الله تبيع الناقوس؟ قال وما تصنع به؟ قلت ادعوه به الى الصلاة. قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك؟ قلت له بلى - 00:34:33

فقال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدانا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح. حي على الفلاح. الله - 00:34:48

الله اكبر لا الله الا الله. ثم استأخر عني غير بعيد. ثم قال تقول اذا اقيمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح. قد اقامت الصلاة وقد اقامت الصلاة. الله - 00:35:08

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. قال فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخبرته بما رأيت. فقال ان هذا رؤيا حق ان شاء الله. فقم مع بلال فالم على ما رأيت فليؤذن به - 00:35:28

فانه اندى منك صوتا. فقمت مع بلال فجعلت القمي عليه ويؤذن فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي اري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:46

فلله الحمد. الحمد لله. تواتر الرؤية عليه فدل على انه تشريع شرعه الله عز وجل وشرعه الله لعباده على هذه الطريقة على هذه الرؤيا حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عبدالله بن زيد قال فأري عبدالله بن زيد فخرج - 00:36:06

عبد الله حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال فاخرج مع بلال القمي عليه ولينادي بلال فانه اندى منك صوتا هو هذا الشاهد الشاهد هنا الذي اراد المصنف اندى منك صوتا ان يبين ان هذا الاذان - 00:36:32

وفيه شهادة التوحيد وانه اذا اذن به ندي الصوت يسمع صوتا نديا يسمع هذا الاذن صوتا نديا وادا اذن به اجش تسمع صوتا على اختلاف الاصل يدل على انه باختلاف الاصوات يدل على اختلاف الاعمال. وانه هذا عمل وهذا عمل لهذا. هذا مراده - 00:36:50

قال فخرجت مع بلال الى المسجد فجعلت القميها عليه وهو ينادي فسمع عمر الصوت فخرج يا رسول الله ووالله لقد رأيت مثل الذي مثل الذي رأى. نعم واراد ان ذكر الصوت. نعم - 00:37:19

حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب قال ابراهيم ابن عبد العزيز ابن عبد الملك ابن ابي محدورة قال اخبرني جدي عبد الملك ابن ابي محدورة انه سمع ابا محظورة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له امدد اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد - 00:37:39

محمدانا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. هذا هو. يدل انه من مد ومن قصر كله عمل وعندنا الاذان هو الاذان سواء رفع به الصوت ومد او طرب او لحن فهو صوت - 00:37:59

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاذان فقولوا مثل ما يقول المؤذن وقال عمر لابي محدورة حين حسن صوته ما خشيت ان يشق ما خشيت ان ينشق مريطاو - 00:38:20

مريطاو قال اني احسنت لك صوتي قوله مريطاو يقول قال في الفائق ما بين الضرع الى العانة. يعني هذا كله عما رفع صوته كاد ان ينشق وقيل جلدة رقيقة في الجوف وقيل ما بين الصدر والعانة وقيل المريطاء عرقان في مراقي البطن يعتمد عليهما الصائح وغير ذلك - 00:38:41

المهم عمر كانه يريد منه يقول خفف من هذا ما له داعي يقول حسنته لك والان مجهد لا جلك وانت تقول لا تفعل هذا وقال عمر ابن عبد العزيز واراد هذا انه يحسن ويطرد ويرفع - 00:39:10

ومع ذلك هو ما ذكر فيه من اسماء الله هي اسماء الله القول قول القارئ المؤذن والاسم اسم الله غير مخلوق وقال عمر ابن عبد

العزيز اذن اذا سمحوا والا فاعتلنا - 00:39:32

عندهم مؤذن كان يقرب يخرج عن حد الاذان المعروف يلحن ولذلك يقول العلماء ويكره ملحتنا وملحونا يكره الاذان الملحن والملحون
الملحن المعروف هذا مطرب هو الملحون الذي يلحن فيه يخطئ فيه - 00:39:51

حدثنا يحيى بن بکير قال حدثني الليث عن عقير عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وذكرت الذي كان من شأن عثمان بن عفان اني
كنت نسيما منسيا لما قتلت رضي الله عنه - 00:40:12

ابو علي تقول وجدت اني ما ادركت هذا الشيء فوالله ما احبيت ان ينتهك من عثمان امر قط الا قد انتهك مني مثله حتى والله لو
احببت قتله لقتلت يا عبيد الله يعني - 00:40:29

تقول كل من تقول لو اني فعلت هذا لو اني احبيت ان يقتل لقتلت ولو اني احبيت ان يفعل به شيء لفعل به جزاء. ولذلك كل من قتله
شارك في قتله او احب قتله او كان سبحان الله كوفي - 00:40:52

كما قال الله فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. نعم يا عبيد الله ابن عدي لا يغرنك احد بعد الذي تعلم. فوالله ما احترقت
اعمال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:14

حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان وقالوا لا يحسن مثله وقرأوا قراءة لا يحسن مثلها وصلوا وصلوا صلاة لا يصلح مثلها فلما
تدبرت الصنيع تدبرت الصنيع اذا هم والله ما يقال - 00:41:30

اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجبك حسن قول امرى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. فلا يستخفنك
احد. الله اكبر. تقول انت عرفت السنة فالزمها وضربت له مثالا في الخوارج الذين خرجوا وقتلوا عثمان. تقول لما فوالله ما احترقت
اعمال اصحاب النبي - 00:41:47

وسلم حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان. لما ظهروا وادا بهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون ليست قراءتكم الى
قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء. ولا اجتهادكم الى اجتهادهم بشيء - 00:42:10

من كثرة قال يقرأون القرآن لا يجوز يجاوز حناجرهم. فلما رأهم الناس رأوا اناسا عبادا جهادا مجاهدين يخرجون يتذرون اموالهم
انفسهم ويهاجرون ويجاهدون فقالوا هؤلاء يعني لا احسن منه حتى احترقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:25

امورهم عادية حتى جاء رجل وقال ابن ابن عمر الا تجاهد يا ابن عمر؟ قال جاهدنا اذا كان اذا جهادا قالوا لسعد ابن وقاص الا
تجاهد؟ قال جاهدنا لما كان جهادا في سبيل الله - 00:42:46

قال ابن عمر الا تجاهد؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلامبني على خمس شهادة وان محمد رسول الله اقام
الصلوة وابتلاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - 00:43:01

فاععد له ذلك من هذه اركان الاسلام وما اما ذاك فليس من اركان الاسلام فكانوا على هذا الشيء وكانوا يحترقون اعمال الصحابة كانوا
يحترقون فتقول هؤلاء بلغ بهم الامر ان الناس اغتروا بهم حتى ظهرت خبيثتهم - 00:43:10

لماذا ظهرت خبيثتهم قالت فلما تدبرت الصنيع اذ هم والله ما يقاربون اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تدبرت
الامر على حقيقته. عليك بلزم السنّة كما قالت لا يغرنك احد بعد الذي تعلم. تعلمت السنّة لا تغتر بالناس - 00:43:31

ذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحذرون آآ في زمنهم يحذرون من الاغترار والمخالفة ما هم عليه فيقول اقتدوا بنا
اقتدوا بنا ولا تأخذوا يميننا وشمالا لأن اذا استقمنتم لقد سبقتم سبقا بعيدا. ولئن اخذتم يمينا وشمالا قد ظللتم ظرلا بعيدا - 00:43:51

ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم فقال اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر بل في القرآن السابقون الاولون من
المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم اتبعوه - 00:44:13

باحسان الذين اتبعوا السابقين الاولين والمهاجرين والانصار لذك الصحابة اكدوا على هذا الشيء يؤكّد عليه ابن مسعود يؤكّد عليه
حنيفه يؤكّد عليه ابي. فيقول آآ يا حبذا يقول ابو الدرداء يا حبذا نوم الاكياس - 00:44:23

وافطارهم كيف يغبون سحر الحمقى وصيامهم لمثقال ذرة مرة من خير مع بر ويقين او مع مع اه تقوى ويقي المثقال ذرة من خير مع تقوى ويقين خير من عبادة المفترين - [00:44:45](#)

المهم انه على تقوى. نية صالحة ويقين وصدق ولزوم السنة. تقول لزوم السنة هنا تقول له هذه وصية نافعة اقول له اذا هم والله ما يقاربون اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اعجبك حسن قول امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. فلا يستخفنك احد - [00:45:09](#)

لا تخف مع كل احد حينما يقول لا تخف بيد كل احد. بل عليك بالسنة نعم قال ابو عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل حين سأله عن الايمان فقال تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله قال فاذا - [00:45:36](#)

فعلت ذلك فانا مؤمن؟ قال نعم. ثم قال ما الاسلام قالت اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله فذكره قال فاذا فعلت فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم - [00:45:56](#)

نعم. وقال ابو عبدالله قال قال ابو عبد الله فسمى الايمان والاسلام والشهادة والاحسان والصلوة بقرائتها وما من حركات الركوع والسجود فعلا للعبد. نعم كلها افعال. قال فاذا فعلت ذلك - [00:46:11](#)

ما يكون في القلب من الايمان الله وملائكته. قال فعلت ذلك. فهي فعل الصلاة وما فيها من قراءة قال فعلت ذلك القراءة مفعولة اسماء الله من يقص المقوءة افعال الله مذكورة وهكذا. قال فعلت ذلك الصلاة وما فيها - [00:46:29](#)

سماها افعالا فهي افعال للعبد يفعل العبد. نعم وقال شهد الله انه لا الله الا هو وملائكة واولو العلم قائما بالقسط شهد هذا فعل هذا فعل انه لا الله الا هو. هذه شهادة التوحيد. والملائكة يعني وشهدوا والملائكة شهدوا - [00:46:50](#)

واولي العلم شهدوا في اعمال هذا الذي اراد ان يبيين انها اعمال للمخلوق هذه الشهادة عمل كما ان الصلاة عمل كما ان الايمان بالقلب عمل الشهادة في اللسان نطق عمل. شهادة القلب عمل. نعم - [00:47:14](#)

حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا جرير عن ابي فروة عن ابي ذر وابي هريرة رضي الله عنه قال اقبل رجل فقال السلام عليك يا محمد. فرد عليه ثم قال يا محمد ما الايمان؟ قال الايمان بالله وملائكته - [00:47:36](#)

والكتاب والنبين وتومن بالقدر كله. قال فاذا فعلت ذلك امنت؟ قال نعم. اراد ايها الرد على الجهمية يقولون ان الاعمال ليست من الايمان الاعمال ليست من الايمان والمرجئة تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم انها من الايمان. نعم - [00:47:56](#)

ومن الاسلام الاسلام لانه قال تشهد ان لا الله الا الله وتقيم الصلاة الى اخره. فهي من الاسلام في حديث لعله يذكره ابن عباس وفدي عبد

القيس لما قالوا والله امرنا بامر فضل. قال تؤمن بخبر تؤمن به نعمل به ونخبر به من وراءنا؟ قال امركم باربع - [00:48:20](#)

امركم ان تؤمنوا بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله وحده ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتوا الزكاة تصوم رمضان وتودوا الخمس من المغرب - [00:48:51](#)

يسى الصلاة والشهادة والله الزكاة والصيام واداء الخمس من الغيمة سماها ايمانا صلى الله عليه وسلم فهي ايمان في ايمان باجماع السلف حتى جاء الجهمية والمرجئة فقالوا انها ليست ايمان على الحقيقة تسمى ايمانا مجازا - [00:49:06](#)

كل هذا باطل يعني اذا قلنا مجازا قلنا ان الله خاطبنا في شيء لم يرده واوهمنا ان نفهم شيئا لم يرده. فجعل القرآن المبين جعله موهما هذا ليس ايمانا بالله هذا تكذيب لله - [00:49:25](#)

ان يكون الله يقول شيء وتأتي ويقولون يقول لا يقصد كذا. ما يكون في العربية من كلام بلسان عربي مبين انا جعلناه قرآننا عربيا الى اخره سماه مبينا لغة عربية يفهم على غير معناه - [00:49:45](#)

هذا كله تكذيب نعم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا مطر الوراق عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر. سمع عبد الله ابن عمر عن عمر قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:00](#)

اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال ان تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج قال فاخبرني بعمر الاسلام قال فاذا فاخ اخبرني ولا فاخبرني - [00:50:20](#)

مضغوطهما فاخبرني الله قال فاخبرني بعري الاسلام. قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم. قال صدقت وساق الحديث حبيت انا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا الظحاك ابن نبراس قال حدثنا ثابت عن انس قال بين النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ جاء - 00:50:39

رجل عليه ثياب السفر يتخطى الناس حتى جلس بين يديه ووضع يده على ركبتيه طالما الاسلام قال شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ان استطعت - 00:51:07

في سبيله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن؟ قال نعم. قال صدقت. فتعجبوا. قال ما الاحسان؟ قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تكن تراه فان انه يراك. قال متى الساعة؟ قال من المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن لها اشرط - 00:51:24

فقام فقال علي بالرجل فلم يجدوه. فقال ذاك جبريل جاء يعلمكم دينكم. لم يأتني على حال انكرته قبل اليوم المهم البخاري رحمه الله اراد ان يبيين ان اعمال ان الاعمال من الايمان - 00:51:43

من الاعمال من الايمان وان انها من عمل العبد وان ما يقوم به الانسان فانه عمل له نعم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان ابن بلال عن جريك عن شريك ابن عبد الله قال سمعت انس بن مالك قال - 00:52:01

ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال الجبار تبارك وتعالى يا محمد انه لا يبدل القول لدي اني فرضت عليك في ام الكتاب وكل حسنة بعشر امثالها خمسون صلاة في ام الكتاب. هذا الحديث - 00:52:24

في ما اراد المصنف رحمه الله ان يبيين انه قال القول تبيين ان كلامه قول وهذا صريح القول هو ما يسمع هذا صريح انه كلام وهذا صريح لا يحتمل التأويل - 00:52:43

ثانياً فيه فائدة وهي قوله كما فرضت عليك في ام الكتاب. وكل حسنة بعشر امثالها خمسون صلاة في ام الكتاب اه هي خمسون في خمس في العمل وخمسون في الاجر - 00:53:11

بيينت هذه الرواية قول من قال من العلماء انهم اختلف العلماء في في الحديث الذي في الاسراء قوله خمس في العمل وخمسون في الاجر. هل هي خمسون في الاجر تحسب كل صلاة بمفردها - 00:53:31

تحسب كل صلاة يعني يحسب له خمسين صلاة تظافع هذه الخمسين لانها بعشر فيصبح له اجر خمس منة القول الاول القول الثاني انها لا خمسون في المضاعفة هي خمس واجرها الحسنة بعشر امثالها فهي خمسون في المضاعفة - 00:53:52

وهذا الحديث يؤكد هذا القول. قال وكل حسنة بعشر امثالها خمسون صلاة في ام الكتاب يكفي هذا بقى شيء يتركه اذا عنده سؤال احد عنده سؤال او شيء والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه - 00:54:18

- 00:54:40